الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

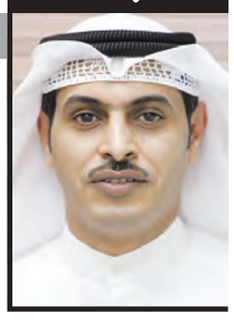

مرضى الخارج يا سمو الرئيس

قبل أن نصب جام غضبنا على وزارة الصحة التي تستحق النقد في كثير من مناحي العمل بإداراتها وقرارات بعض مسؤوليها التي لا يمكن أن توصف سوى بالمتخبطة خاصة فيما يتعلق بملف العلاج في الخارج، لابد وأن نعترف أن هناك متمارضين يزاحمون المحتاجين الحقيقيين في السفر للعلاج في الخارج، وهناك متمارضون أو مدعو مرض يقومون بتأخير مواعيدهم أو «تطنيش» مواعيدهم في المستشفيات حتى يمكن التمديد لهم أكثر فأكثر ويقيمون في الخارج بصفتهم سائحين على نفقة العلاج في الخارج، ولكن هؤلاء القلة التي لا تكاد تعد أصلا لا يجوز أن تكون بابا للحكم على الغالبية من المرضى المستحقين، فلا يمكن أن نأخذ 10 آلاف مثلا بجريرة خطأ 100 مثلا، ولا يمكن أن تضيق على 10 آلاف مستحق للعلاج بالخارج بسبب اكتشاف 100 شخص غير مستحقين.

هناك محتاجون ولا شك وهم السواد الأعظم من المرضى، وعلاجهم والتمديد لهم ضرورة بل واجب على وزير الصحة بصفته مسؤولا عنهم وعن حالاتهم وهو الطبيب المدرك جيدا لهذا الأمر، وهناك أيضا ممن حصلوا على تذاكر العلاج في الخارج وفرصة السفر إلى الخارج بوسائل أخرى إما عبر نائب أو مسؤول، وهؤلاء يمكن كشفهم بسهولة فهم ممن يخلفون مواعيد الحضور التي تحددها لهم المستشفيات وبسبب عدم حضورهم للمواعيد يطلبون التمديد بل أحيانا كما أنهم ذهبوا للعلاج بالخارج بواسطة نائب يتم التمديد لهم، وكما ذكرت أنهم نسبة ضئيلة لا تكاد تعد أو تذكر أو حتى تؤثر على ميزانية العلاج بالخارج التي تقدر بمئات الملايين.

رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك أعلن وبحسب ما نقل عنه أحد النواب أنه لا رجوع لأي مريض بالخارج ما لم يستكمل علاجه، وهذا ما قامت به وزارة الصحة بعد التحقق من ملفات غالبية المرضى في الخارج، ولكن بقيت حالات للأسف تم إنهاء تمديد علاجهم رغم أنهم لم يستكملوه، وهنا لا يجوز أخذ المرضى المحتاجين وهم الغالبية بذنب المرضى السياح وهم قلة قليلة، ومن تلك الحالات على سبيل المثال لا الحصر مواطنة تم إرسالها إلى نيويورك للعلاج ولكن المستشفى الأميركي باعترافه أعلن أنه أجرى لها عملية بالخطأ فاضطرت لأن تبقى ليقوم المستشفى الذي تعاقدت معه وزارة الصحة بتحديد عملية أخرى لها لإصلاح الخطأ الذي ارتكبه أطباؤه، ولكن وزارة الصحة رفضت التمديد لتلك المريضة وأنهت علاجها، هي لم تتمارض بل أجرت العملية في مستشفى يفترض أن وزارة الصحة بتعاقدها معه تثق به على حياة وصحة المرضى ولكن أطباء المستشفى أجروا العملية بالخطأ وزادوا من مشكلتها الصحية مشاكل أخرى وأعلن المستشفى عبر تقارير قدمها للمريضة أنه يقبل إجراء عملية أخرى لتصحيح الخطأ، وقدمت المواطنة كامل الأوراق التي تثبت صحة ادعائها، إلا أنهم أوقفوا علاجها وأوقفوا صرف مستحقاتها.

سمو الرئيس، المواطنة طرقت كل باب يمكن طرقه، ولكنها لم تجد لا مجيبا ولا مستمعا، وها هي معلقة بين العودة إلى الكويت بخطأ طبي تم ارتكابه بجسدها وبين أن تقوم بالعملية على حسابها وهو ما لا تطيقه ولا تستطيعه، وأنت الذي أعلنت سموك أنه لا عودة لمريض من الخارج ما لم يستكمل علاجه، فما بال سموك بمن أضر بها العلاج بالخارج وتسبب لها بمضاعفات صحية أكبر من تلك التي سافرت من أجل علاجها.

سمو الرئيس لم يتبق أمام المواطنة كما نقلت لي مأساتها سوى بابك، وأنت الذي عرف عنك التفاعل مع أي قضية إنسانية، بالنهاية هي مواطنة كويتية ليست مستحقة للعلاج فقط بل إنها تضررت من العلاج بالخارج بسبب خطأ طبي في مستشفى أميركي تعاقدت معه حكومتنا لعلاج مرضانا.

هي لا تطلب شيئا مستحيلا ولا خارقا للعادة بل تطلب التمديد لها شهرا واحدا فقط من أجل أن تجري عملية تصلح الخطأ الطبي وحدد لها المستشفى الأميركي يوم 19 سبتمبر الجاري موعدا لإجراء العملية، شهر واحد فقط لا تطلب أكثر من أجل إصلاح خطأ طبي ليس لها دخل فيه.

توضيح الواضح: المتمارضون من طلاب العلاج في الخارج كسياحة لا تتجاوز نسبة قليلة، وملف العلاج بالخارج يجب ألا يتم التعامل معه بإصلاحه على رؤوس المرضى بل يجب أن يكون بتعديل القرارات وتحسينها بل وتسهيلها أيضا، فلا أحد يذهب بحثا عن العلاج بالخارج من أجل المتعة أو الفائدة بل بحثا عن العلاج، فلا أحد يتغرب لثلاثة أو أربعة أشهر من أجل أن يدخل المستشفيات إلا إن كان محتاجا ولم يقفوا بالطوابير والمراجعات في إدارة العلاج بالخارج إلا من أجل البحث عن علاج حقيقي، المسألة ليست تكسبا من أي ممن يبحثون عن العلاج في الخارج قدر ما هو حق لهم على دولتهم وحكومتهم بالحصول على خدمات صحية أفضل، وهذا من حقهم، على الاقل جزء من حقهم.

توضيح الأوضح: العلاج في الخارج ضرورة على الأقل الآن وفي ظل الوضع الصحي المحلي القائم فلابد أن يكون العلاج بالخارج مفتوحا على مصراعيه لمن يستحق وهو الاستحقاق الذي تحدده لجان الأطباء في جميع المستشفيات، ومتى ما تم تعديل الوضع الصحي المحلي هنا يمكن أن نقول إنه يجب إعادة النظر في ملف العلاج في الخارج.

وقفات

mqarawi@hotmail.com
د.مطلق راشد القراوي

التقاء المتضادين

يجتمع في يوم الأحد الموافق 11 سبتمبر، ذكرى حدثين اولهما الوقوف بعرفات والذي يمثل الركن الخامس للإسلام حيث يقف المسلمون بالملايين في عرفات يسألون الله العفو والرحمة، جميعهم بلبس واحد وموقف واحد لا تفرق بين غنيهم وفقيرهم.. تنزل عليهم الرحمات وتغشاهم السكينة وتطهر قلوبهم نفحات الإيمان فيرجعون بعدها كما ولدتهم امهاتهم.

اما الذكرى الثانية فهي مسرحية تفجير مركزي التجارة في نيويورك والتي يدندن عليها الغرب كل عام ويعيدون ذكرياتهم بتشويه صورة الإسلام والمسلمين.. علما أن الذي انتج واخرج وصور المسرحية هم الغرب فأصبحوا كالذي يكذب الكذبة وينشرها ثم يصدقها.

لقد خلق الله البشر وخصهم بالرحمة والعاطفة فلا يعقل أن يحب الإنسان القتل وسفك الدماء ما لم يكن هناك سبب ومبرر قوي لعمل ذلك، كما أن المسلم قد تربى على هذه الفضيلة من خلال كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، فكيف يتهم المسلمون بالإرهاب والعنف والقتل وهم ارحم البشر واكثرهم عطفا؟ هنا لابد أن نبحث جيدا في مبررات هذه الأعمال، فمن خلال اطلاع متواضع نجد أن كل حدث غير سوي يقوم به مسلم ناتج عن عنصرية أو اضطهاد أو عدم عدالة في حقه، ولو اطلعنا على أوضاع الجاليات المسلمة في بلاد الغرب لوجدنا مثل هذه المبررات مع أن أغلب المسلمين هم مواطنون لهم حق المواطنة وحقوق الإنسان.

إن الخلل في فعل هذه الأحداث الإرهابية لا يكمن في المسلمين وحدهم وإن كانوا هم من أدوات تنفيذها.. لكن هذه المشكلة منتشرة في كل الاعراق والأجناس فمن الواضح أن المطلوب هو طمس الإسلام وتشويه صورته.

لقد هب العالم بأسره لمحاربة الإرهاب وهذا مطلب إنساني تدعو له كل الأديان والحضارات، لكن المشكلة في أسلوب البحث عن أسباب الإرهاب، لقد تناسى الغرب ظلم العنصرية وسوء التحزب وعدم الالتزام بالعدل والمساواة بين المواطنين، فجعلوا الفرقة تقوم على الدين أو العرق أو اللون وغيرها مما يثير الطرف الآخر بعد أن يعجز عن الحصول على حقه بفعل سيئ قد يصبح إرهابا.. لذا، فإن كانت الدول حريصة على محاربة الإرهاب فلتكن جادة في معرفة كافة اسبابه ومصادره.

قضية ورأي

libraheem@hotmail.com
د.عادل إبراهيم الإبراهيم

البرلماني العاري

لم يجد عضو برلماني في إحدى دول أميركا اللاتينية ـ حسب ما نشر ـ أي وسيلة للتعبير عن غضبه واحتجاجه من عجز النواب عن إيقاف الضرائب على الشعب.. سوى الدخول شبه عار لجلسة البرلمان وألقى كلمته بهذه الصورة.

أشير إلى ذلك لما يحصل عندنا في مجلس الأمة من عجز النواب عن القيام بدورهم في مواجهة ما يفرض من رسوم وزيادات من قبل السلطة التنفيذية أثقلت كاهل المواطن والوافد على حد سواء، وما ينتظر من زيادات كبيرة في القادم من الأيام لسد العجز المالي من جيب المواطن، الحلقة الاضعف في المعادلة، لإيمان الحكومة بأن ما تقرره من رسوم أو زيادات من صميم عملها ولا دخل للسلطة التشريعية بذلك، على الرغم من اتفاق السلطتين على وجود لجنة الأولويات.

نعم لقد وقف الأعضاء مشكورين ضد الزيادات الحكومية بالتصريحات الرنانة فقط التي لا تغني شيئا في محاولة لتبييض الوجه أمام الناخبين، خاصة أن الانتخابات القادمة على الأبواب مع توقع مشاركة المعارضة فيها، ونحن هنا لا نطالب النواب أن يفعلوا مثلما فعل الأميركي اللاتيني لأن ذلك بعيد عن عاداتنا وتقاليدنا، ولكن على الأقل أن يتضامنوا مع الشعب في إلغاء كل الامتيازات الممنوحة لهم، أولها السيارات الفارهة والجولات الخارجية وتقليص أفراد السكرتارية وان يبادروا بأنفسهم حتى يثق الشعب في تصريحاتهم كما فعل رئيس المجلس بقراره بإلغاء كوبونات الوقود للأعضاء. بدلا مما يتحفوننا به من تصريحات إعلامية لا فائدة منها ولعل آخر تلك التصريحات ما صرح به أحد الأعضاء بأنه سيكون في صف الشعب انتصارا للإرادة الشعبية! يا سلام تصريح ناري! مضيفا ولترحل الحكومة التي لا تعرف غير جيوب المواطنين!

وهنا يكمن التساؤل هل هذا التصريح واقعي؟ وهل سترحل الحكومة بمجرد سماعها لهذا التصريح النيابي؟! لماذا لم يستخدم العضو المحترم أدواته الدستورية أم أنه استغفال للآخرين؟! لماذا لا يتابع ما يطرحه على الساحة الإعلامية عن مواقع الخلل؟ ونحن هنا نقول ليرحل الأعضاء بالإرادة الشعبية التي أتت بهم كأعضاء لأنهم بكل بساطة سقطوا في اختبار الزيادات الحكومية.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

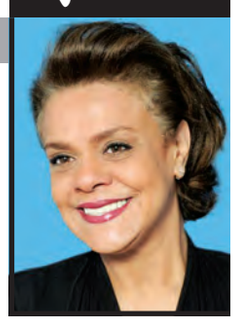

بسلامة الله

جملة تعود الفرد أن يقولها في عدة مناسبات ويكثر منها في عدة مواقف، فهي الجملة الوحيدة التي تتفق عليها أغلبية العالم مع اختلاف اللغة والأديان والمذاهب والأجناس والعادات والتقاليد ولكن يبقى الكل متفقا على الدعاء للآخر بسلامة الله.

تلك الجملة التي تبدأ بحرف جر راجية من الله ـ عز وجل ـ بسلامة الفرد أو سلامة الطريق أو سلامة المكان تعددت الأماكن واختلف الأفراد ويبقى الأساس واحد وهو الرجاء من الله سبحانه بأن يسلم ما يقدم عليه الفرد من أي شيء ويكتب له السلامة منه وإليه.

السلام هو اسم من اسماء الله الحسنى ومعناه الذي سلم من العيوب والنقائص ووصفه بالسلام أبلغ في ذلك من وصفه بالسالم، ومن موجبات وصفه بذلك سلامة خلقه من ظلمه لهم، فسلم سبحانه من إرادة الظلم والشر والعبث وخلاف الحكمة.

ذلك هو معنى السلام وتلك هي دعوتنا لمن نحبهم بالسلامة، فالسلام خير ما نبدأ به تحيتنا وأفضل دعوة حين نودع أحبتنا لنلقاهم في القريب العاجل بسلامة الله، بسلامة الله هي دعوتنا في كل ركعة نسجدها لله ـ عز وجل ـ بأن يسلمنا ويسلم موطننا وأولادنا من كل شر ويحفظهم بعين الله التي لا تنام ويسلمهم لأنفسهم من كل شر وأذى راجعين لأوطانهم وبيوتهم بسلامة الله. «سلام الله عليكم» ما أجملها من جملة عندما تبدأ حوارك وبسلامة الله ما أفضلها من خاتمة لحديثك، تلك الجملة أصبح اليوم الكثير من الجيل الجديد يفتقدها في حواره وأصبح يواكب التقدم والعولمة ويبدأ وينهي حواره «بهاي وباي» ظنا بهذا أنه أصبح متمدنا مع العلم بأن من يتمسك بعاداته وقيم دينه هو من ينظر له في المجتمعات الأخرى بعين الاحترام والتقدم، بل نجد عند التدقيق لتحيتنا بأننا نبدأ وننتهي بالدعاء للسلام الذي ينادي العالم بأكمله به والسعي لتحقيقه فأين أنتم يا أهل «باي وهاي» بسلامة الله؟

* مسك الختام: كل عام وأنتم بخير... حجا مبرورا وسعيا مشكورا..وذنبا مغفورا.

ومضة

Twitter: alghareeb_kw
Email: algreeb_kw@hotmail.com
عبدالله حمود الغريب

المخلص نايف الركيبي

تعجز الكلمات وتتوارى الحروف ويخجل القلم ان يقف هذا الموقف، فقد تخونه العبارات وتتشتت الجمل ويضيع المعنى، ولا يصل الهدف، حروفي لا تليق بمقامك ولا بحجز وقتك ولكن قد أجد في نفسي بعض الأمل بأنك قد تمنحني بكرمك فترة وجيزة لتقرأ حروفي التي تعترف لك ببعض إنجازك لكويتنا الغالية وقد تراه إنجازا بسيطا بطموحك وأنا أراه وغيري إنجازا عظيما.

□ □ □

أستاذي بو عبدالله ترددت قبل أن اكتب هذا المقال خوفا من أن يفهم موضوعي بعكس ما أريد، ولكنها كلمة حق أقولها وأدونها هنا بعيدا عن أي غرض دنيوي، فشهادة طالب احب مدرسه في حق رجل فاضل مثلك قد تبررها بعض النفوس أن من خلفها هدفا، فأنا عكس ذلك لا أجامل ولا أنافق ولا هدف لي إلا الاعتراف بما تستحق، وهذه شهادة حق أدونها في صفحات هذه الصحيفة التي ليست لي فيها أي مآرب، بل يشهد الله أنني اكتب الآن من منطلق ما لمسته منك أيها الرجل العظيم، خلال الأعوام السابقة كنت أخا حنونا لكل من لجأ إليك، أستاذا في عملك، لا تقبل الإساءة في حق إنسان ذكرا أو أنثى، عطوفا على الآخرين، مشجعا لمن بذل جهدا ولو قليلا، سباقا إلى مواساة الآخرين والوقوف معهم كيف نجازيك وأنت الأستاذ ونحن تلاميذك، وقد سخّرت نفسك للكويت ولشعبها اعلم أن عملك له وهذا واضح في غيرتك على وطنك.

□ □ □

أستاذي بو عبدالله كم أذهلني صمودك وإصرارك على إكمال المسيرة، رغم وعورة الطريق، فقد أحكمت القيادة ونحن خلفك نحتمي بأفكارك، ونفتخر بشموخك الصامت، وعملك الدائب، ولا تجد منا إلا النداء باسمك وعدم الاستغناء عنك، لتنقذنا من أخطائنا وتصحح هفواتنا، فكم أهديت التميز، وكم شجعت، وكم رفعت معنويات، وكم تحملت.

□ □ □

أستاذي بو عبدالله لا أملك هنا إلا رفع يديّ لله والدعاء لك بطول العمر والصحة والعافية، ووفقك الله لما يحب ويرضى.

قل الحق

Yousufyacoubq@hotmail.com
د. يوسف يعقوب البصاره

عيدٌ عدت بأي حال يا عيد

يحتفل العالم الاسلامي في العام بعيدين أحدهما بعد الصيام والآخر تلو الحج ومن ذلك الترتيب عبرة وعظة سنها الخالق ليفرح الصائمون بفطرهم والحجاج بوقفتهم وحجهم، ومنذ سنوات كانت هنالك بهجة وسرور في عالمنا الإسلامي والعربي يفرح الكبار والصغار بهذه الاعياد ويتبادلون التهاني والزيارات والعيادي والولائم.. إلخ. وتزهو الساحات بالاهازيج والمسرات.

بيد أن دائرة الفرح والمسرة هذه قد دارت على عالمنا العربي والإسلامي منذ سنوات خلت لنصبح ونمسي على سماع الدمار والهلاك في دولنا، هلاك لا مثيل له يهلك الزرع والضرع والحرث والإنسان.

قد يقول البعض إن وراء هذا الدمار قوى لا تريد للعروبة والإسلام خيرا وتقدما، وإني ومن خلال قراءتي واطلاعي على العديد من الامور أؤكد، بل وأؤيد هذه المزاعم، ولكن هل كان لمثل هذا الفساد في الارض أن يعيش لو لم يجد من أهل العروبة والمنتسبين للاسلام من يساعدون بثمن أو آخر، ولسبب أو آخر على تحقيق مآربهم.

ما علينا، كيف لنا أن نفرح في عيد هلّ قبل يومين ووسائل الإعلام تحدثنا عن حصاد للعرب والمسلمين قتلا وتنكيلا؟ وهل سيغمض لنا طرف وأطفالنا يسحبون من تحت الانقاض أو أن تكون أجسامهم قد دمرت من رميهم بالمواد الكيماوية؟ وهل عسانا أن نفرح ونحن نسمع عن بعض الحرائر وقد غدون سلعة في سوق النخاسة؟! وهل يطيب لنا العيش بين أهلنا وأحبائنا واخواتنا اللاجئين يستجدون المعيشة في أي بلد يؤويهم، هذا ان نجوا من الغرق والموت؟ كيف يطيب لنا ترف العيش في منازل وترينا وسائل الإعلام المساكن والاحياء والمستشفيات والمساجد والمدارس قد دمرت تدميرا شاملا؟! أمن الخلق أو من المنطق ان يقتل مواطن مواطنا من بلده وداره وقد يكون من مكان سكنه؟ ها نحن قلوبنا تقطر دما لقول سيد البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام: من لا يشعر بأحوال المسلمين فليس منهم.

ها نحن وقد اكلنا وشربنا ولبسنا، ومقلتنا تدمع أتذكر من ساهم من أبناء جلدتنا وساعد على هذا الدمار، دمار الاخنس بن شريق أتذكر سماسرة الدم والمتاجرين بشعوبنا بقوله تعالى في الآية (93) من سورة النساء بأن قتل المؤمن بعمد يؤدي إلى الخلود في جهنم وإلى غضب الله ولعنته، اضافة إلى العذاب العظيم فما بالك من قتل شعوبا؟! فهنيئا لهم هذه البشرى.

ونزف لهم كذلك بشرى ما اقترفته ايديهم بقوله في الآية (32) من سورة المائدة بأن من قتل نفسا بدون قصاص أو حكم عدل أو أن يعيث في الأرض فسادا فكأنما قتل الناس جميعا، وأنهم في الأرض لمسرفون. فويل لهم ثم ويل لهم ثم ويل لهم.